

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

من قوله : حيّ (عِلّاي) وهذا مَذْهُبُنَا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوتٌ مثل قول العرب للرَّجُل الشديد ضَبَطْرُ من ضَبَطَ وضَبَرَ وفي قولهم : صَهْمٌ صَلَقَ إنه من (صَهَل) (وصلَق) وفي الصَّلَام (إنه من الصَّلَاد) (والصَّدَم) .

قال : وقد ذكرنا ذلك بوجهه في كتاب مقاييس اللغة .

انتهى كلام ابن فارس .

وقد ألّف في هذا النوع أبو علي الظهير بن الخطير الفارسي العماني كتاباً سمّاه تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب ولم أقف عليه وإنما ذكره ياقوت الحموي في ترجمته في كتابه معجم الأدباء .

قال ياقوت في معجم الأدباء : سأل الشيخ أبو الفتح عثمان بن عيسى الملطي النحوي الظهير الفارسي عما وقع في ألفاظ العرب على مثال شَقَّ حَطَبَ فقال : هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة فشقحطب منحوت من شقَّ حَطَبَ فسأله الملطي أن يثبت له ما وقع من هذا المثال إليه ليعوّل في معرفتها عليه فأملأها عليه في نحو عشرين ورقة من حفّطه وسمّاه كتاب تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب .

وفي إصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي : يقال قد أكثر من البسمة إذا أكثر من قول : (باسم الله) ومن الهيلة إذا أكثر من قول (لا إله إلا الله) ومن الحولة إذا أكثر من قول : (لا حول ولا قوة إلا بالله) ومن الحمدة أي من (الحمد لله) ومن الجعة فدة أي من جعلت فداك ومن السبحة أي من سبحان الله . وحكى الفراء عن بعض العرب : معي عشرة فأدّهنّ لي : أي صيرهنّ أحدى عشر . وزاد الثعالبي في فقه اللغة : الحيدرة (حكاية) قول المؤذن : حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح .

والطَّلْبَةُ حكاية قول القائل : أطال الله بقاءك والدِّمْعَةُ قوله : أدام الله

عزّك